

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[510] وخذعونا وخذلونا وغدروا بنا وقتلونا، ونحن عترة نبيك وولد حبيبك محمد بن عبد الله، الذي اصطفيته بالرسالة وائتمنته على وحيك، فاجعل لنا من أمرنا فرجا ومخرجا برحمتك يا أرحم الراحمين!). (1) (صبرا على قضائك يا رب لا إله سواك، يا غياث المستغيثين، مالي رب سواك ولا معبود غيرك، صبرا على حكمك يا غياث من لا غياث له، يا دائما لا نفاد له، يا محيي الموتى، يا قائما على كل نفس بما كسبت احكم بيني وبينهم وأنت خير الحاكمين). (2) (506) - 308 - وا قبل عمر بن سعد لعنه الله حتى دنا منه عليه السلام، فقال عليه السلام، (يا عمر انت بنفسك وعزمت على قتلي اتيت لكي تقتلني). (3) فغضب عمر بن سعد لعنه الله، ثم قال لرجل عن يمينه: انزل ويحك إلى الحسين فأرحه، فنزل إليه خولي بن يزيد الاصبحي لعنه الله فاجتز رأسه، وقيل: بل جاء إليه شمروسان بن أنس، والحسين عليه السلام بآخر رمق يلوك لسانه من العطش، ويطلب الماء، فرفسه شمر لعنه الله برجله، وقال: يا ابن أبي تراب أأنت تزعم أن أباك على حوض النبي يسقي من أحبه، فاصبر حتى تأخذ الماء من يده. ثم قال لسان: اجتز رأسه قفاء، فقال سنان: والله لا أفعل، فيكون جده محمد صلى الله عليه وآله خصمي. فغضب شمر لعنه الله وجلس على صدر الحسين وقبض على لحيته وهم بقتله، فضحك الحسين عليه السلام، فقال له: (أتقتلني ولا تعلم من أنا) ؟ فقال: أعرفك حق المعرفة: امك فاطمة الزهراء، وأبوك علي المرتضى، _____ (1) - المصباح المتجهد: 827، مقتل الحسين عليه السلام للمقرم: 357. (2) - مقتل الحسين عليه السلام للمقرم: 357، ينابيع المودة: 418 وفيه إلى قوله: يا غياث المستغيثين. (3) - معالي السبطين 2: 37، قمقام زخار 2: 46 مختصرا. _____